لم يجئ **فصل** والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك
فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب وقوله
عز وجل ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله
سلم على معنى النفي وتضمن ما أريكهم كثيرا **فصل** وتخفف
فيبطل عملها كما يبطل عمل إن وأن وتقع في حروف العطف على
ما سيجيء بيانها إن شاء الله تعالى **فصل** كأن هي للتشبيه
ركبت الكاف مع أن كما ركبت مع ذا وأي في كذا وكأين وأصل قولك
كأن زيدا الاسد أن زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها
الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل أنك هنا
بان كلامك على التشبيه من أول الامر وثم بعد مضي صدره على
الاثبات **فصل** وتخفف فيبطل عملها قال: ونحر مشرق اللون كأن
ثدياه حقان: ومنهم من يعملها قال: كأن وريديه رشاء خلب
وفي قوله: كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم ثلاثة أوجه الرفع
والنصب والجر على زيادة أن ليت هي للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد
ويجوز عند الفراء أن تجري مجرى أتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال
أتمنى زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك على إضمار كان والذي غرهما منها
قول الشاعر: يا ليت أيام الصبا رواجعا: وقد ذكرت ما هو عليه عند
البصريين **فصل** وتقول ليت أن زيدا خارج وتسكت كما تسكت
على ظننت أن زيدا خارج لعل هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله
عز وجل لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وقوله تعالى لعله
يتذكر أو يخشى معناه إذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد
لمح فيها معنى التمني من قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم **فصل**
وقد أجاز الاخفش لعل أن زيدا قائم قاسها على ليت وقد جاء في الشعر
لعلك يوما أن تلم ملمة: عليك من اللاي يدعنك أجدعا: قياسا
على عسى **فصل** وفيها لغات لعل وعل وعن وأن ولأن ولعن ولغن وعند

أبي العباس

أبي العباس أن أصلها عل زيدت عليها لام الابتداء. **ومن أصناف الحرف حروف العطف** العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد
وعطف جملة على جملة وله عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى
أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد
وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر
وسافر خالد فتجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في إسنادهما
إلى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا
وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم إنها تفترق بعد
ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا
في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الامران جائزان وجائز
عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد
وسيان قعودك وقيامك قال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة
وقال سيبويه عقيب قوله مررت برجل وحمار ولم تجعل للرجل منزلة
بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما
فصل والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود
الثاني بعد الاول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال
سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور هنا مروران ونحو قوله تعالى
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وقوله وإني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على أنه لما أهلكها حكم
بأن البأس قد جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته وحتى الواجب فيها
أن يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه إما أفضله كقولك
مات الناس حتى الانبياء أو أدونه كقولك قدم الحاج حتى المشاة **فصل**
وأو وإما وأم ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وإما
تقعان في الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني

Copyright © King Saud University